يومها للنديم يوم سرور ✿ والتذاذ وعشرة وابتهاج
أقبلت والربيع يختال في الروض ✿ وفي المزن عارض الحيا الثجاج
وسماء كأنها الجو من غيم ✿ وأرض كأنها خضر الديباج
وظللنا في نزهتين وفي مشتبين بين أرمال وأهزاج
بغناء تسنى نامي المثاني ✿ وعجوز تسنى نامي الزجاج
أخذت من ذوي من قوم كرام ✿ ثارها عنوة بجل علاج
أراد بالبيت الذي قبل البيت الأخير ومن ها بوشر حتية وعجوز وأتى في البيت الثاني بتصريع
حسن من عنق وعنا وجاء في البيت الثالث بين غيم وغيم وغنا وعنا

عيش منها [illegible] ✿ تشفي فيستشفى بها ويشتفي
وأثرت بعيسى عليها شربة ✿ من ضرب [illegible]
فسوف [illegible] ✿ [illegible]

يستشفي يلتمس منه الشفاء ويستشفى بفال الشفاء يقال استشفيت إذا طلبت الشفاء
واستشفيت بلبنه والضرب العسل الأبيض الغليظ يذكر ويؤنث واستضرب العسل
صار ضربا وأراد باللبن من تقدم تعليمه ويمتزج بيشتري ويقال أعني اللبن
أي يا أخي أخشى ليروب ولذا كانت مذاكرة الآداب والمحاضرة بطرائف الأخبار مما
يزيل الهموم ويورث السرور كما تفعل معاطاة الكؤوس استعار للأدب كؤوسا جعلها
يستشفى بها ويستشفى ثم ذكر أنه آثر على شرب الخمر شربة من لبن وعسل يصف
نفسه بالتقوى والعفاف ويشير إلى أن الخمر آثر شربها من آثره وأقتني الآثام فيها من
يفتن بها لما اختصت به من إذهاب العقل ونعيم أهل ويسمع الآن بنسوان ما كان كذلك
خلط الطبائع يتعاطون من غرائب الآداب ومحاذية الأخبار وطرائف الأشعار كان شيء
غير صاف من اللبن والضرب أو لبن يشبه قوله وآثرت بعيسى عليها شربة قول بعض القرشيين
وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولاه بعض أعماله فبلغه أنه قال
أشفيني شربة ألذ عليها ✿ واشتهاء لله مثلها ابن هشام
فبعث إليه وأقدمه عليه فلما دخل عليه قال أنت القائل اسقني شربة ألذ عليها البيت قال
نعم يا أمير المؤمنين عسلا بارد الماء أو شراب سماء إنني لا أحب شرب المدام فقال الله
الله إذا هو قال ارجع إلى عملك وقوله فسوف منه ما يأتي وجاء من راجع إلى
الذي والصاد وقوله وسوف ما لم يأت منه وأما راجع إلى الرسالة ما تحمل من أول الكلام وأخبر
كما قال بين بين ما يأتي وجاء من رق بين يأتي وأتى وتغرير الكلام وسوف ما لم يأت منه وما أتى

يحذف الموصول كما قال الشاعر لكم مسجد الله المزوران والحصا لكم قبضه من بين أثرى وأقترا
أي من بين أثرى ومن أقتر أراد بين من أثرى ومن أقتر ويكون قوله لم يأت وأتى كلاهما من صلة ما ويكون الموصول
شاملا لهما معا وقد قال بعضهم مثل ذلك في قول حسان
فمن يهجو رسول الله منكم ✿ ويمدحه وينصره سواء
وعلى هذا المأخذ لا يحتاج إلى إضمار حذف الموصول

فكم لنا من غزوة [illegible] ✿ [illegible] بها أحلى رضاب يختشم
[illegible] ✿ جشم من فقنا بين صبح ونجم
جشم من أنوار [illegible] ✿ [illegible] من أنوار جشم يغتدي
[illegible] ✿ [illegible]
[illegible] ✿ ومن [illegible]

العسل أراد بها النحل التي تعمل العسل ورضاب النحل مجها ريقها وهو العسل والصبح
والذي جمع وجائز وقوله من ققنا بين صبح ونجم أراد النحل وأخرقنا بجيبه حكاية
المطر في اليافوخ ويسمى النحل أم جيبه كأنهم كنوها كذلك لأنها تكون أبدا تأوي
مثلها وعبر عن العسل بالصبح تشبيها له به لبياضه وإشراقه ولما ظهران يكون
صبح في قوله جشم من فقنا بين صبح ونجم جمع صبوح فيكون مخففا من صبح بضم الباء والذي
والتخفيف فيما كان على فعل قياس مطرد وفعول يجمع على فعل قالوا عمود وعمد وزبور
وزبر وبروم وبرم وكذلك جموعه أيضا إذا كان صفة نحو صبور وصبر والصبوح
اسم لما يشرب بالصباح من لبن أو عسل أو خمر أو غير ذلك فيكون معنى البيت على هذا
أنهم عمدوا عند الصباح إلى خلايا العسل فلم ينكشف الظلام عن الصبح حتى استخرجوا
صبوحهم من العسل وخلصوه من النحل وكلمة لا التي رأيتها التجنيس بين ذكر الرحال والصبح
فيما قال هذا الوجه الثاني فإنه حسن غريب وإن كان الوجه الأول يقويه البيت الذي بعد هذا
وقوله جشم من أنوار بريد العسل والأنوار جمع نور وإنما جعله من النور لأن النحل
رعته فكان العسل عن رعيها إياه كما قال الله تعالى ثم كلي من كل الثمرات إلى قوله مختلف
ألوانه وأما قوله أو همنا أن من الأنوار جشما يغتدي في الأنوار جمع نور والمعنى أنهم توهموا
حين أتوا الضرب وعاينوا بياضه وإشراقه أنه نور تجسم فصار يغتدي والمراح بالسيم
حيث تأوي الإبل والغنم بالليل والخشل جمع خامل وهي المتسلية الضرع وزكت نمت وطابت
ناعمة وهي خصب من قولهم زكا الزرع إذا تنعم وكان في خصب وقوله كل نبت فروزكا
أي نما ذا النواو كما الزرع يزكو زكاء والغرب والعزب من الشاحلة إلى مرافق البطن مثل عشي